فقال تقضي من غير كلفة ثم ذهب الى قرية بور وقصد
جامعها فقضيت حاجته في جلسته تلك وحكي انه اجتمع
بالامام حجة الاسلام في داره بتريم وانه طلب منه
الاجازة في جميع كتبه فاجازه ولما دخل الامام العلامة
عبد الرحمن بن عمر العمودي مدينة تريم لزيارة من فيها
طلب من صاحب الترجمة ان يجيزه بهذه الاجازة
فاجازه بها وكذلك طلب غيره الاجازة بهذه الاجازة
ومن كراماته انه طلب من بعض العرب خشبة
كبيرة ليجعلها ابوابا للداره فقال له ذلك البعض وانا اريد
منك حاجة اريد ان احفظ القران عن ظهر قلب فقال
افتح فمك ففعل فتفل فيه ثلاث مرات فحفظ القران
في اسرع زمن ومنها انه قال لتلميذه الامام شيخ بن عبد
الله العيدروس ستحظى بك اهل جهة بعده ويتمنى
اهل حضرموت فيك نظرة فكان كما قال وسافر الى الهند
واقام باحمد اباد الى ان توفي بها كما ياتي في ترجمته ومنها
انه خص جماعة من خدامه بشيء فيه نفع للمسلمين
منهم الان مشرف خصهم برقية الحيات فكل من قرصته
حية فرقاه بعضهم لم يضره منها شيء ومنهم ال ابن
مداعه خصه بكتابة عزيمة لعلل الانف فكل من
اصابه في انفه علة وكتب له احدهم عليه عوفي لوقته
وغير هؤلاء خصهم باشياء معروفة مشهورة في تلك
الجهة

٣٦٧

الجهة وكان يقول من نظر الى المشايخ بعين العصمة
حرم بركتهم ومن نظر اليهم بعين التعظيم رزق
بركتهم ولحق بهم واغترف بعلمهم وكان عند الملوك
فمن دونهم مقبول الشفاعات ولا ترد شفاعته وان
تكررت في اليوم مرات وكان من سلامة الصدر
على جانب عظيم وكان خلقه كالنسيم وكلامه كالدر
النظيم وشمايله حنات ظلها هضيم ومناقبه كثيرة
واحواله مشهورة وذكر في النور السافر ان لتلميذه الولي
الصالح الشهير بحي خطيب مجموع في مناقبه ولم اقف
عليه ولم يزل محمود الايراد والاصدار الى ان دعاه داعي الملك
الغفار فانتقل من هذه الدار سنة ست واربعين
وتسعمائة وقبره بمقبرة زنبل وقبره بها معروف يزار
رحمه الله تعالى رحمة الابرار فائدة منع بعض علماء
المالكية الالقاب المضافة للدين كسعد الدين
وشهاب الدين واستدل بما ذكره ابن الحاج في كتابه
المسمى بالمدخل الذي استقصى فيه انواع البدع بقوله
من ارتكب بدعة ينبغي له اخفاؤها لقوله صلى الله عليه
وسلم من ابتلي منكم بشيء من هذه القاذورات
فليستتر والعالم يجب عليه الستر اكثر من غيره لانه
ربما يقال عنه علم بجواز ما ارتكبه فيقتدي به غيره
كما قال ابو منصور الدمياطي من قصيدة

Copyright © King Saud University